هل ناموس الرب كامل يرد ام بالناموس لا يتبرر احد ؟ مزمور 19: 7 و غلاطية 2: 16

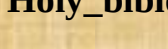

الشبهة

قال المعترض: جاء في مزمور 19: 7 «ناموس الرب كامل يرد النفس».

ويناقض هذا ما جاء في رسالة غلاطية 2: 16 «بأعمال الناموس لا يتبرر جسدٌ ما».

الرد

الحقيقه يجب ان نفهم جيدا معني ناموس لنفهم المقصود من الاعداد

ونري في هذا معاني واضحه جميله

عبري

هي توراه

قاموس سترونج

H8451

תּרה תּורה

tôrâh tôrâh

to-raw', to-raw'

From H3384; a *precept* or *statute*, especially the *Decalogue* or *Pentateuch:* - law.

وهي اتت من كلمة يارى تعني ينساب او يعلم وتوراه تعني قانون

قاموس برون

H8451

תּרה / תּורה

tôrâh

BDB Definition:

1) law, direction, instruction

1a) instruction, direction (human or divine)

1a1) body of prophetic teaching

1a2) instruction in Messianic age

1a3) body of priestly direction or instruction

1a4) body of legal directives

1b) law

1b1) law of the burnt offering

1b2) of special law, codes of law

1c) custom, manner

1d) the Deuteronomic or Mosaic Law

قانون واتجاه وارشاد وتعاليم وناموس موسي اي اسفاره

اذا الناموس هو كاتبة موسي وتعاليمه وتشريعه

يوناني

ناموس

قاموس سترونج

G3551

νόμος

nomos

nom'-os

From a primary word νέμω nemō (to *parcel* out, especially *food* or *grazing* to animals); *law* (through the idea of prescriptive *usage*), generally (*regulation*), specifically (of Moses [including the volume]; also of the Gospel), or figuratively (a *principle*): - law.

قانون وتشريع

قاموس ثيور

G3551

νόμος

nomos

Thayer Definition:

1) anything established, anything received by usage, a custom, a law, a command

1a) of any law whatsoever

1a1) a law or rule producing a state approved of God

1a1a) by the observance of which is approved of God

1a2) a precept or injunction

1a3) the rule of action prescribed by reason

1b) of the Mosaic law, and referring, acc. to the context. either to the volume of the law or to its contents

1c) the Christian religion: the law demanding faith, the moral instruction given by Christ, especially the precept concerning love

1d) the name of the more important part (the Pentateuch), is put for the entire collection of the sacred books of the OT

Part of Speech: noun masculine

تحمل عدة معاني ولكن الغالب هو قانون بالمعني المفهوم

وهي في الانجليزي

Law

وفي اللاتيني

Legem

وفي الارامي ناموسا

ܢܡܘܣܐ

ومن قاموس الكتاب المقدس

(1) الناموس الطبيعي:

يطلق على مبادئ في قلوب البشر متى لم يكن عندهم الناموس الخارجي المعروف (رو 2: 14). أي الناموس الطبيعي المكتوب على الضمير، وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإرادة الله المعلنة " لكل خلائقه ". لأنه الأمم الذين ليس عندهم الناموس (ناموس موسى) متي فعلوا بالطبيعة ما هو في الناموس، فهؤلاء إذ ليس لهم الناموس، هم ناموس لأنفسهم، الذين يظهرون عمل الناموس مكتوباً في قلوبهم، شاهداً أيضاً ضميرهم وأفكارهم فيما بينها مشتكية أو محتجة" (رو 2: 14 و 15).

(2) الناموس الخطية | ناموس الذهن:

ناموس الخطية، أى الطبيعة العتيقة الساقطة في الإنسان (رو 7: 14 – 34)، أي ناموس الذهن الذي يسبي الانسان الى الخطيئة ويحارب الناموس الخارجي المعروف (رو 7: 23).

(3) ناموس موسى:

وهو الشريعة التي وضعها موسى، بوحي من الله، في الحقول المدنية والاجتماعية والادبية والطقسية (مت 5: 17 و يو 1: 17 و رو 10: 1-18 و اف 2: 15). وسميت شريعة موسى ناموساً لان فيها صفات الناموس، أي انها تكون مجموعة قوانين للسلوك تضعها سلطة عليا منفذة وتشرف على تطبيقها ومعاقبة من يخرج عنها. ولما كان من الطبيعي أن تنشأ بعض العادات والتقاليد ضمن المجتمع الواحد وتقوى مع الايام حتى تصبح من تراث ذلك المجتمع المقدس ويصبح تطبيقها امراً ضرورياً والخروج عنها امراً مخالفاً لمصالح المجتمع. وضمن ناموس موسى الكثير من العادات التي كانت معروفة من قبل موسى، والتي اعطاها موسى الصيغة الرسمية، وجعلها من ضمن القانون، ومن ضمن الشريعة والناموس، مثل قصاص القاتل (تك 9: 6) والزانية (تك 38: 24) وزواج الاخ من ارملة اخيه (تك 38: 8) والتمييز بين الحيوانات الطاهرة والنجسة (تك 8: 20) وحفظ السبت يوماً للرب (تك 2: 3).

وقد جاء الناموس من الله على يد موسى. ومع ان لفظة الناموس، لوحدها، تعني في بعض الأحيان العهد القديم كله (يو 12: 34 و 1 كو 14: 21) فانها ترمز الى ناموس موسى في معظم الأحيان (يش 1: 8 و نح 8: 2 و 3 و 14). وهي ليست شريعة موسى الا بالاسم، لأنها من عند الله، ومن وضع الله. انما سلمت الى البشر عن طريق موسى في سيناء (خر 20: 19-22 و يش 24: 26 ومت 15: 4 و يو 1: 17 و 2 كو 3: 3). (انظر المزيد عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في صفحات قاموس وتفاسير الكتاب المقدس الأخرى). وقد كتبت في كتاب (يش 1: 7 و 8). وحوت الشريعة الموجودة في الخروج واللاويين والعدد والتثنية (قابل

مر 12: 26 مع خر 3: 6 و مر 7: 22 و 23 مع لا 12: 2 و 3 ومت 8: 4 مع لا 14: 3 ومت 19: 8 و 22: 24: 1 و 25: 5).

وفي الحقل الادبي تختصر شريعة موسى في الوصايا العشر، وهي الوصايا التي انزلها الله على موسى في جبل سيناء في لوحين من حجر (خر ص 20 و 24: 12 و 31: 18 و 32: 15 و 16). وقد كسر موسى اللوحين لما غضب على الشعب لانه خالف الوصايا ثم اعاد نحتها من جديد (خر 32: 19 و 34: 4 و 28). وقد حافظ اليهود على اللوحين ووضعوهما في تابوت العهد في قد س الأقداس (خر 40: 20 و عب 9: 4). وفي هذه الوصايا استمر تلخيص الخلق النثالي الذي يجب ان يتمثل به البشر على مختلف العصور وفي مختلف الاماكن.

اما الناموس الموسوي في الحقل الطقسي فهو مجموعة الشعائر التي دعا موسى الى اتباعها في التقرب الى الله في علاقات البشر مع الله. وقد وضعت هذه الشعائر في سيناء ايضاً. وتليث على اسماع الشعب كله ، لانها كانت للشعب كله. وقصد منها تنظيم العبادات والذبائح والتقدمات والمواسم والاعياد والصلوات والصيام والتطير. وكانت هذه الشعائر الطقسية عرضة للتعديل، حسب تطورات الحياة. وموسى نفسه وضع بعض تعديلاتها، بعد ثمان وثلاثين عاماً من وضعها، امام الجيل الجديد من الخارجين من مصر. وهذا فرق اساسي بين الجانب الطقسي من الناموس وبين الجانب الادبي. فالوصايا العشر ثابتة لا تتبدل لانها صالحة لكل زمان ومكان. اما الطقوس فمعرضة للظروف الى حد بعد. ذلك ان مجيء المسيح الغى العشائر، لان العشائر لم توضع الا اشارة لمجيئه (رو 6: 14 و 15 و 7: 4 و 6 و غل 3: 13 و 24 و 25 و 5: 18).

لقد وضع يسوع عهداً جديداً بدل الناموس الموسوي غير الحالي من العيب (عب 8: 7 و 8). ولذلك اوقف الرسل فرض الناموس على المؤمنين من الامم (اع 15: 23-29).

وفي ميدان المدني او الاجتماعي للناموس فقد افرز بنو إسرائيل عن جميع الشعوب المجاورة لهم. وكان يقوم على ان الله هو الملك، والشعب هو شعبه المختار والرعية له. وعلى هذا الاساس حسبت الاراضي ملكاً ليهوه (لا 25: 23) واعتبر الشعب نزيلاً عنده، وعليه ان يدفع العشور ثمن اقامته (لا 27: 30 و تث 26: 1-10). بل ان الشعب نفسه حسب ملكاً ليهوه. لذلك اعتبرت ابكارهم وبهائمهم للرب، وعليهم ان يعدوها (خر 30: 11و 16) وان يعتقلوا عبيدهم، اذ كان عبيدهم من اليهود، لانهم يكونون بذلك ملك الله ايضاً. وكان العتق يتم في سنة اليوبيل (لا 25: 39-46).

(4) ناموس العهد القديم:

تستخدم أحياناً كلمة ناموس – في العهد الجديد – للدلالة على كل أسفار العهد القديم (يو 1: 24، يو 12: 34، 15: 25، 1 كو 14: 34).

(5) ناموس النعمة:

أو ناموس المسيح (1 كو 9:21)، أو ناموس البر (رو 9: 31)، أو " الناموس الكامل ناموس الحرية" (يع 1: 25، 2: 12) وهو يشمل تعاليم ووصايا النعمة الموجهة الآن لأولاد الله المفديين. ويجب أن نعي تماماً أن المؤمن الآن ليس تحت الناموس بل تحت النعمة (رو 6: 15)، فقد منحته النعمة كل ما يلزم لخلاصه (يو 1: 16 و17، 19: 30، رو 5: 1 و 2، 8: 1 و2، كو 2: 9 – 15). وليس معنى هذا أن المؤمن أصبح بلا ناموس (1 كو 9: 2 و21)، بل معناه أن المؤمن المفدي بالنعمة، عليه واجب، بل بالحري امتياز عدم إتيان أي شيء لا يرضي الرب، بل أصبح من امتيازه ومسرته أن يعمل كل ما يرضيه على أساس إبداء اعترافه التلقائي بفضل الله عليه، بمنحه الحياة الأبدية في نعمته الغنية (أف 1: 6 و7 ، 2: 4 و5).

وندرس العددين معا

سفر المزامير 19

19: 1 السماوات تحدث بمجد الله و الفلك يخبر بعمل يديه

19: 2 يوم الى يوم يذيع كلاما و ليل الى ليل يبدي علما

19: 3 لا قول و لا كلام لا يسمع صوتهم

19: 4 في كل الارض خرج منطقهم و الى اقصى المسكونة كلماتهم جعل للشمس مسكنا فيها

19: 5 و هي مثل العروس الخارج من حجلته يبتهج مثل الجبار للسباق في الطريق

19: 6 من اقصى السماوات خروجها و مدارها الى اقاصيها و لا شيء يختفي من حرها

وهنا نري ان داود في المزمور يسبح اعمال الله وخلقت يديه من فلك والارض والشمس وغيرها من اعمال يد الرب الرائعة

وطبعا هذه الاوصاف قراءها داود في سفر التكوين فيقول

19: 7 ناموس الرب كامل يرد النفس شهادات الرب صادقة تصير الجاهل حكيما

وهنا ناموس لا تعني الوصايا العشره ولكن تعاليم الرب الجميله وتعازيه لان الكلمه توراه العبريه (ناموس) كما شرحت سابقا تعني كل اسفار موسي والحقيقه ان من اول التكوين والكلمات معزيه جدا ومشجعه توضح قوة الرب وعمله فداود يتمتع بروعة وصف الرب للسموات والخليقه

وهنا يتكلم عن الكتاب المقدس وشهادة الرب فيه

ثانيا حتي هو لو تكلم عن الناموس اي القانون والوصايا العشره فايضا هو لم يقل انها تخلص ولكن يقول انه يرد النفس وبالفعل حتي لو انسان خاطئ فعندما يقراء ناموس الرب يرجع الي نفسه يبدأ حياة التوبة فبالفعل ناموس الرب يرد النفس

ولكن لتاكيد انه يتكلم عن اسفار موسي وليس الوصايا العدد التالي يؤكد ذلك

19: 8 وصايا الرب مستقيمة تفرح القلب امر الرب طاهر ينير العينين

اذا فالناموس هو اسفار موسي التي بدايتها يتكلم عن الفلك والوصايا وصفت بانها مستقيمة

وبالفعل وصايا الرب مستقيمة

هذا بالاضافه الي الناحيه النبوية ولكن هذه ساعود اليها فيما بعد

الشاهد الثاني

رسالة بولس الرسول الي اهل غلاطيه 2: 16

إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، آمَنَّا نَحْنُ أَيْضاً بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِنَتَبَرَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لاَ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لاَ يَتَبَرَّرُ جَسَدٌ مَا.

بالفعل بالناموس لو الانسان اعتمد علي الناموس بدون فداء المسيح لن يتبرر

واعمال الناموس تختلف عن اسفار موسي من حيث المعني لان اعمال الناموس مثل التطهير

والذبائح والاشياء النجسه والطاهره لا يمكنها ان تبرر الانسان فهي ظل الامور العتيدة

فحتي داود الذي كان يطبق الناموس قال

سفر المزامير 143: 2

وَلاَ تَدْخُلْ فِي الْمُحَاكَمَةِ مَعَ عَبْدِكَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَتَبَرَّرَ قُدَّامَكَ حَيٌّ.

فالناموس او القانون بالفعل يظهر الخطيه ويوضحها ويعرفها ولكنه لا يبرر الانسان

الناموس مستقيم لانه يجعل المعوجات مدانه بالقانون المستقيم

وشرح معلمنا بولس الرسول في

رسالة بولس الرسول الي اهل رومية 3

20 لأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلُّ ذِي جَسَدٍ لاَ يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ الْخَطِيَّةِ.

21 وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءِ،

22 بِرُّ اللهِ بِالإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لأَنَّهُ لاَ فَرْقَ.

23 إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللهِ،

24 مُتَبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ،

25 الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ كَفَّارَةً بِالإِيمَانِ بِدَمِهِ، لإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللهِ.

فاعتقد شرحه الواضح لا يحتاج بعده الي كلام اخر

الناموس في ذاته مستقيم يكشف الخطيه لكي يتوب الخاطي ولكن لا يبرره اما المسيح الذي قدم الكفاره بدمه هو الذي يبررنا

والناموس يكشف مقدار احتياجنا لله لان بدون الله لا نستطيع ان نتبرر

ولهذا لا يوجد تعارض بين الاثنين

ولكن اخيرا نقصه واضحه في سفر المزامير 19

هو بالنبوه يتكلم عن ناموس الكمال ناموس المسيح الذي يرد النفس فناموس الرب تدرج من كشف الخطايا الظاهره الي كشف خطايا القلب ومن يقبل الرب يخطع لناموس الرب الذي ينقي قلبه ويعده لقبول شهادات الرب الصادقه اي وعوده بالخلاص ومن يري بالنبوه وعد الرب بالخلاص بالطبع يفرح قلبه وتتهلل روحه

فهذا المزمور بطريقه ضمنيه يحمل نبوات رائعه فيتكلم عن المسيح هو شمس البر وهو العريسوصارت الكنيسة هي السموات الحقيقية يسكنها المخلص السماوي، فهي تشترك في التسابيح مع السمائيين ولها حياة سمائية. وكل من سكن المسيح فيه صار سماءً تحدث بمجد الله ويوم إلى يوم.. وليل إلى ليل أي دائماً يظهر الله ينابيع محبته تجاه كنيسته ويعطيها علماً ومعرفة فينطقون شهادة لله سواء بكلماتهم أو بحياتهم التي قدسها الله وحولهم أنواراً للعالم.

واليوم يشير للنهار حيث العمل والخدمة، والليل يشير للمساء حيث التأمل والله يظهر لنا ذاته خلالهما، نراه يعمل معنا ونراه يظهر نفسه لنا في تأملاتنا. ليس أقوال ولا كلام فالكنيسة تشهد لله بحياتها أكثر من كلماتها. والرسل بلغ منطقهم وكرازتهم إلى كل العالم وآمن العالم بالمسيح. وظهر نور المسيح للعالم كله وتمتع العالم بحب الله من أقصى الأرض لأقصاها. ولأن المسيح خطبنا عروساً له قيل في المزمور عن الشمس كعريس خارج من خدره. ومسيحنا هو الشمس

التي ترسل حرارتها فتذيب الثلوج التي صنعتها خطايانا ويرسل نوره يبدد الظلمة. ولاحظ قوله

يبتهج فالمسيح ابتهج بعروسه، وباتحادنا بعريسنا نحمل روح البهجة

والمجد لله دائما